



## البيوت النجدية كمدخل للتعبير في التصوير التشكيلي السعودي

د. مها بنت محمد ناصر السديري

أستاذ مشارك في الرسم والتصوير التشكيلي، قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: [Dr.maha.alsudairy88@hotmail.com](mailto:Dr.maha.alsudairy88@hotmail.com)

### الملخص

يسعى الفنان السعودي من خلال تناوله التشكيلي للبيوت النجدية إلى إيجاد مداخل تشكيلية جديدة مرتبطة بهويته الوطنية، معتمداً على التمسك بهويته وثقافته في مواجهة التحديات الناتجة عن التطور والانفتاح على الثقافات الأخرى. وتعتبر البيوت النجدية أحد الرموز الوطنية الهامة التي ارتبطت بوجود الفنان والإنسان السعودي على مر العصور، فكانت بمثابة موضوعاً هاماً وثرياً ومثيراً بصرياً يمكن الاعتماد عليه في تكويناته الفنية. وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي: هل يمكن إيجاد مدخل للتعبير في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر من خلال الاستلهام من البيوت النجدية ليتناولها الفنان في إنتاجه التشكيلي؟

ويهدف البحث إلى يهدف البحث إلى إيجاد مدخل للتعبير في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر من خلال الاستلهام من البيوت النجدية ليتناولها الفنان في إنتاجه التشكيلي.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الأدبيات المتعلقة بالبيوت النجدية، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: استحداث تصاميم مبتكرة من البيوت النجدية بتقنيات متنوعة أثرت اللوحة التشكيلية كما تميزت بطابع جمالي خاص بين باقي الأساليب التقليدية. تعتبر البيوت النجدية عنصراً هاماً يستخدمه الفنان للتعبير في أعماله الفنية بأسلوب فني معاصر يهدف لنقل فكرة أو مفهوم عبر الصورة إما بشكل مختزل أو مجرد. البيوت النجدية بمفرداتها وزخارفها مؤثر قوي في طرح الموضوعات ومحفز للفنان المعاصر نحو استحداث الجديد في كيفية العرض والأسلوب والتقنية للعمل الفني.

**الكلمات المفتاحية:** البيوت النجدية، التعبير، التصوير التشكيلي.



## Najd houses as an Entrance to Expression in Saudi Plastic Painting

**Dr. Maha Mohammed Nasser Alsudairy**

Associate Professor in Drawing and Painting, Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia

Email: [dr.maha.alsudairy88@hotmail.com](mailto:dr.maha.alsudairy88@hotmail.com)

### ABSTRACT

The Saudi artist, through his artistic approach to the Najdi houses, seeks to find new plastic entrances linked to his national identity, relying on adherence to his identity and culture in facing the challenges resulting from development and openness to other cultures. The Najdi houses are considered one of the important national symbols that have been associated with the conscience of the artist and the Saudi man throughout the ages. They were an important, rich and visually exciting subject that could be relied upon in his artistic formations. Accordingly, the research problem is determined in the following question: Is it possible to find an entrance for expression in contemporary Saudi plastic photography through inspiration from the Najdi houses for the artist to deal with in his plastic production?

The research aims to find an entrance for expression in contemporary Saudi plastic photography through inspiration from the Najdi houses to be dealt with by the artist in his plastic production. Introducing innovative designs from the Najdi houses with various techniques that enriched the plastic painting and was characterized by a special aesthetic character among the rest of the traditional styles. The Najdi houses are an important element that the artist uses to express in his artwork in a contemporary artistic style that aims to convey an idea or concept through the image, either in a reduced or abstract way.

The Najdi houses, with their vocabulary and decorations, are a strong influence in raising issues and motivating the contemporary artist towards creating new things in how to display, style, and technique for artwork.

**Keywords:** Najd homes, the expression, The Painting.



### خلفية المشكلة

لما كان التاريخ مرآة الأمم، يعكس ماضيها، ويترجم حاضرها، وتستلهم من خلاله مستقبلها، كان من الأهمية الاهتمام به، والحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال نقلاً صحيحاً، حيث يكون نبراساً وهداياً لهم في حاضرهم ومستقبلهم. فالشعوب التي لا تاريخ لها لا وجود لها، إذ به قوام الأمم، تحيي بوجوده وتموت بانعدامه.

يعد الموروث الشعبي جزءاً مهماً من الثقافة، فهو يوفر أرضية خصبة للعمل الفني بما يحويه من موروث مادي كالبيوت التراثية وغيرها أو غير مادي من عادات ومعارف قابلة للاستلهاها في بناء الأعمال الفنية، فمفهوم التوظيف للموروث الشعبي في الأعمال الفنية يتطلب تحديد الهوية التعبيرية الخاصة بالعمل، وعندما يرتبط مفهوم التوظيف بأطر الموروث الشعبي بصفته عنصراً فإنه يمنح الموروث عمقاً دلاليًا وفكريًا وجماليًا عبر الكشف عن عناصره وأشكاله وقيم التشكيل فيه، من حيث توظيف العناصر التشكيلية، كخامة اللون، والكتلة، والملمس، وبنية الشكل. ويعتبر الموروث الشعبي وسيلة للتعبير في مجال الفنون من عصر لآخر، وفي الفن المعاصر يعد صيغة متجددة للتعبير الفني، ويعد كمدخل للتعبير يستلهم منه الفنان التشكيلي من التراث الشعبي.

يسعى الفنان السعودي من خلال تناوله التشكيلي للبيوت النجدية إلى إيجاد مداخل تشكيلية جديدة مرتبطة بهويته الوطنية، معتمداً على التمسك بهويته وثقافته في مواجهة التحديات الناتجة عن التطور والانفتاح على الثقافات الأخرى. وتعتبر البيوت النجدية أحد الرموز الوطنية الهامة التي ارتبطت بوجود الفنان والإنسان السعودي على مر العصور، فكانت بمثابة موضوعاً هاماً وثيراً ومثيراً بصرياً يمكن الاعتماد عليه في تكويناته الفنية. "ويسهم حسن اختيار الفنان لمفرداته التشكيلية في سهولة صياغة العمل الفني، ذلك لأن كل ما يقع عليه البصر من مفردات مرئية إنما ينعكس بعض الدلالات الخاصة، والتي تم اكتسابها نتيجة لتواصل الخبرات الإنسانية على مر العصور" (فهيم، 2012م).

وتعد البيوت النجدية كمفردة تشكيلية استخدمها الفنان السعودي في أعماله الفنية مثيراً بصرياً هاماً ارتبط بوجود الفنان، وتعد وسيلة يؤكد بها على حبه لتراثه وسعيه منه إلى تخليد وإظهار أبرز الرموز التراثية. إلا أن الصياغة التشكيلية والتناول التعبيري لتلك الموروث قد اختلف وتميز عند كل فنان، وكذلك أيضاً اختلف من فنان إلى آخر فقد يلجأ نفس الفنان إلى التعبير عن رمز أو عنصر معين أو موضوع واحد عدة مرات ويتناوله فنان آخر بمعالجة وتصور مختلف على الرغم من تشابه العناصر والموضوع "فقد لوحظ أن كثيراً من الفنانين يكرسون حياتهم للتعبير عن موضوع واحد يكاد لا يتغير، وهم في كل لحظة يكتشفون الجديد في التعبير عن نفس الموضوع، هو في الحقيقة ليس نفس الموضوع بالمعنى الدقيق، إذ أنه كلما وجد صياغة جديدة ودخل في علاقات مختلفة، وعاناه الفنان المرة بعد المرة، فإنه يتجدد بذلك مع تجدد المعالجة، ويصبح في كل حالة شيئاً آخر" (البيسوني، 2006م).

### مشكلة البحث:

أن الفنان التشكيلي يشعر بجمال الطبيعة والأشياء من حوله التي تحيط به في حياته وفقاً لانتفاعات كانت تربط بينه وبين محيطه الذي يعيش فيه، فدائماً ما يسعى الفنان إلى إيجاد منطلقات تشكيلية جديدة لتكون بمثابة مدخلاً لإنتاجه الفني، وذلك من خلال موضوعات وعناصر تشكيلية مختلفة، يحقق من خلالها أهدافه الفنية التي تتمثل في إنتاج عمل فني يتسم بالجديّة والابتكار، كما يسعى أيضاً الفنان السعودي المعاصر إلى تأكيد هويته الوطنية من خلال تصوير البيوت الشعبية التي تتميز بها منطقة نجد في المملكة العربية السعودية والمتمثلة في تناول صور البيوت النجدية وغيرها في إنتاجه الفني الذي يؤكد به على هويته الوطنية وانتماؤه لوطنه، لذا تعد البيوت النجدية من المثيرات البصرية لمصادر الإلهام للفنان السعودي لذا تنلخص مشكلة البحث في السؤال التالي:

هل يمكن إيجاد مدخل للتعبير في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر من خلال الاستلها من البيوت النجدية ليتناولها الفنان في إنتاجه التشكيلي؟

### فروض البحث:

يمكن الاستلها من البيوت النجدية في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.



### هدف البحث:

يهدف البحث الى إيجاد مدخل للتعبير في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر من خلال الاستلهم من البيوت النجدية ليتناولها الفنان في إنتاجه التشكيلي.

### أهمية البحث:

- 1- يثري البحث مجال التصوير التشكيلي بمفردات جديدة من خلال تناول البيوت النجدية كعناصر تشكيلية.
- 2- يسهم في التوثيق التاريخي وأيضا في تأكيد الهوية الوطنية لفناني المملكة من خلال إلقاء الضوء على أعمالهم التصويرية التي يتم فيها تناول البيوت النجدية.
- 3- التعرف على أساليب تشكيلية مختلفة وطرق أدائية وتجريبية تختلف باختلاف المعالجة التشكيلية والتي تميز كل فنان عن الآخر.

### حدود البحث:

- 1- الحدود المكانية: البيوت النجدية في المملكة العربية السعودية.
- 2- الحدود الزمانية: الفن السعودي المعاصر (من 2020م - 2022م).
- 3- الحدود البشرية: عينة قصدية من المصورين السعوديين الذين تناولوا البيوت النجدية في تصوير أعمالهم وهم (سمير الدهام - محمد فارح).
- 4- الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة الحالية على اعمال المصورين السعوديين المعاصرين المستلهمة من البيوت النجدية.

### الدراسات المرتبطة

دراسة (الشمري، 2019). كشفت الدراسة عن العناصر الجمالية في الزخارف الشعبية والتراثية واستخدام الوحدات الزخرفية في حياتنا بأسلوب معاصر وكيفية المحافظة عليها من الاندثار. الزخارف هي فن من فنون الإنسانية الراقية التي تجذب الأنظار لها وهو مجموعة من الخطوط والأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية التي تحورت إلى أشكالها التجريدية. وعرضت الدراسة إطاراً مفاهيمياً تضمن الزخارف، الفن الشعبي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتطلب العرض المنهجي للدراسة تقسيمه إلى أربعة محاور، عرض المحور الأول الفن الشعبي. وناقش المحور الثاني الرؤية الفنية للتراث. وتطرق المحور الثالث إلى التراث الشعبي. وتناول المحور الرابع الزخارف التراثية بالمملكة العربية السعودية. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على تعدد وتنوعها بالمملكة العربية السعودية يتيح المجال للإبداع وتوظيف التكنولوجيا في عمل تصاميم خاصة بالأقمشة والاستفادة منها في الأثاث. وأوصت الدراسة بتدريس التراث السعودي في المناهج الدراسية للمحافظة عليه من الاندثار.

دراسة ( الشهراني، 2019). تعتبر القيم الجمالية لفنون التراث وما يرتبط بها من صياغات وأساليب معالجة، هي إحدى العوامل المؤثرة في مداخل الاستلهم من الموروث، ويعد فن الخزف من الفنون التي ساهمت على مر العصور في رصد وتسجيل الحالة الثقافية للمجتمع، لنجد أن الفنان الخزاف يستلهم من البيئة حوله بطريقة عصرية مبتكرة، فالفنان الخزاف لا يقف عند حد معين فيما يتناوله من موضوعات بل يبحث دائماً عن الجديد، مواكبا بذلك الاتجاهات المعاصرة التي يعيشها مجتمعه، بما يمنح أعماله الخزفية تفرد من خلال ما تحمله من فكر الفنان ومفاهيمه التشكيلية تتناول الدراسة الحالية إمكانية التعرف على البنية التشكيلية المميزة للمفردات الزخرفية في التراث الخزفي السعودي. بهدف الوقوف على دور النظم الجمالية المتضمنة في صياغة المفردات الزخرفية للتراث السعودي في استلهم التشكيل الخزفي المعاصر.

دراسة بعنوان (الغماس ومحمد، 2022). يتناول البحث إمكانية تقديم رؤية مستحدثة للبيوت التراثية السعودية تجمع بين التعبيرية والوظيفية من خلال الطباعة الفنية، عن طريق دراسة واستعراض خصائص وزخارف طرز البيوت التراثية السعودية الأربعة (الطرز النجدي- طراز الخليج العربي- طراز حوض البحر الأحمر- طراز السراة)، ثم تطبيق ذلك على منتجات وظيفية سواء كانت لوحات أو قطع من الأثاث وغيرها عن طريق الطباعة الفنية تحقيقاً لأهداف الباحث وحفاظاً على التراث الشعبي السعودي ونشر ثقافته بين الأجيال، وذلك تنفيذاً لرؤية المملكة 2030م والتي تنص على العمل لإحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي. ومن أبرز النتائج التي



توصل إليها البحث الحالي أن الطباعة الفنية واحدة من الطرق الفنية الفعالة في تقديم رؤية مستحدثة للبيوت التراثية تجمع بين الوظيفية والتعبيرية في آن واحد. وتوصي الباحثة بالإفادة من الدراسة الحالية في التأكيد على الاهتمام المستمر بالمجالات التراثية السعودية والاستفادة من معطياتها المتعددة مع العمل على إحياء التراث السعودي من خلال دراسته وتوظيفه في الفنون عامة والطباعة بشكل خاص.

دراسة (السديري، 2023) يهدف البحث الى التعرف على الرموز التراثية المستمدة من الأبواب النجدية في الثقافة السعودية، وتوظيفها في التصوير التشكيلي. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الأدبيات المتعلقة بالرموز التراثية، والمنهج التجريبي في اجراء تجربة البحث، وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية: تنوع أشكال وأنواع الرموز التراثية المستمدة من الأبواب النجدية ما بين هندسية ونباتية مما أكسبها جماليات خاصة كما أن لها تأثير فعال في الإبداع التصميمي في التصوير التشكيلي. والموروث الشعبي برموزه وزخارفه مؤثر قوي في طرح الموضوعات ومحفز للفنان المعاصر نحو استحداث الجديد في كيفية العرض والأسلوب والتقنية للعمل الفني. وايضا توجه الفنان التشكيلي الي الاستلهام من التراث كمصدر للرؤية التصميمية يعمل على زيادة الابتكار والتجديد في تصميم اللوحات التشكيلية ويحافظ على الهوية الثقافية بشكل يواكب التطور الحضاري.

#### منهجية البحث:

1- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بعض من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تناولوا البيوت النجدية في أعمالهم التشكيلية، وذلك وفقاً للخطوات التالية: تم التواصل مع الفنانين مباشرة للحصول على صور الأعمال الفنية ومعلومات اللوحات (اسم الفنان-الخامة – مقياس العمل – سنة الإنتاج)، وتم ارسالها للباحثة عبر وسائل التواصل (الواتس – الايميل – الإنستغرام).

#### أولاً: الإطار النظري:

تتناول الدراسة النقاط التالية: الموروث الثقافي -البيوت القديمة في نجد.

#### ثانياً: الإطار العملي:

تتناول الدراسة مختارات لبعض من أعمال مصورين سعوديين معاصرين اعتمدوا في تكويناتهم على البيوت النجدية، وأيضاً على تنوع أساليب معالجاتهم التشكيلية وتنوع التصميم وطرق الأداء من خلال عدة أهداف تمثل الغرض الرئيسي من تناولها في التصوير التشكيلي وهي: الكشف عن المداخل المختلفة للبيوت النجدية التي تناولها الفنان في إنتاجه التشكيلي.

#### مصطلحات البحث:

البيوت النجدية – التعبير – التصوير التشكيلي

#### البيوت النجدية: Najd homes

"تأخذ البيوت القديمة في نجد طابعاً معمارياً مميزاً يتلاءم مع ما في هذه الفترة الزمنية من إمكانيات ومقومات، إذ أن البيوت تم بنائها من الطين الذي تم تقويته باستخدام أعواد التبن، وكذلك تسقيفها بجذوع الأثل وسعف النخيل" الزخارف الشعبية في البيوت النجدية | المرسل (almrsal.com)

"تقوم العمارة النجدية على مكونين رئيسيين هما الطين وشجرة الأثل. ويتم الحصول على الطين من حواف الأودية، وتبدأ العمارة بأن يقوم السّتاد (وهو الشخص المسؤول عن تخطيط البيت) بتخطيط الأرض وعمل الأساسات المبدئية لشكل البناء المراد إنجازه وهذا يكون في المباني الكبيرة داخل البلدان، أما المباني الصغيرة والمتفرقة ومباني بعض المزارع فهذه يقوم صاحب الشأن بخططها حسب رغبته وإمكانيته". عمارة نجدية - ويكيبيديا (wikipedia.org)

التعريف الاجرائي: كل ما تركه الأسلاف من مباني شكلت بمادة الطين ولها أشكال وانماط وزخارف مميزة تكون بين أبناء منطقة معينة ، تعكس نشاطهم المعرفي وطريقة تفكيرهم ، ويظل متوارثاً او متصلاً جيلاً بعد جيل.

#### التعبير: The expression

يعرف بأنه: "وسيلة مادية، هو النظام أو القيود الذي يحقق الشكل أو الفكرة عن طريقها، اي ان التعبير هو الاسفار الخارجي عن المشاعر الداخلية" (مصطفى، 2012، ص775).

وأيضاً هي "مقدار ما يثيره العمل الفني بالمشاهد من انفعالات، كالسرور والارتياح، أو الندم، أو الحزن، أو الغضب، أو الحنين، وغيرها" (عبد الكريم، 2016، 24).



ويعرف أيضا بأنه " للتعبير معنى ذو دلالة كبيرة في الفن التشكيلي المعاصر، وقد ظهرت مدرسة فنية وادبية بهذا الاسم يعبر روادها عن الطرق الأساسية من أجل الوصول الى إدراك العالم المحيط بهم لأجل تمثله في العمل الابداعي، بمعنى انها تعبر عن مشاعر الفنان وقد تكون عادة مبالغاة او تغييرا او تحريف للمظاهر الطبيعية. وأيضا هي الشيء المعنوي والوجداني المتعلق بين العمل الفني وما يحتويه من شكل ذي قيمة تشكيلية، والفنان والمشهد لها". (السديري، 2022، ص85)

**التعريف الاجرائي:** قدرة الفنان على إكساب العناصر التشكيلية نظاما يظهر ويؤكد تفاعل الخصائص الحسية للخامة والشكل لتحقيق فكرة العمل الفني بمقدار ما يثيره العمل الفني للمشاهد من انفعالات، كالسرور والارتياح، أو الندم، أو الحزن، أو الغضب، أو الحنين، وغيرها.

### التصوير التشكيلي: The Painting

**اصطلاحا:** يعرف التصوير التشكيلي بأنه " فن توزيع الألوان على سطح اللوحة (القماش، الخشب، الجدار) وذلك من أجل الإحساس بالمسافة والحركة وبالملمس وبالشكل وتخيله، والتعبير الصادق عن القيم الذهنية والعاطفية والرمزية من خلال التكوينات الناتجة من توزيع العناصر المختلفة" (الكوفحي، 2009، ص138).

ويعرف أيضا بأنه "الابداع بعمل فني ليس موجود سابقا؛ وذلك بتوظيف اللون وتوزيع الأصباغ سواء كانت ألوان مائية أو ألوان الأكريليك أو ألوان زيتية وغيرها على مسطحات ذات بعدين معدة مسبقا للرسم عليها بأسلوب مميز، بحيث يتم خلق تكوينات نتيجة حركة اليد في توزيع الوسائط اللونية وباستخدام أدوات متعددة كالفرش وسكين الرسم والاسفنج وأدوات أخرى يختارها الفنان لإحداث علاقات حركية وملمسية على سطح اللوحة" (السديري، 2022، ص5)

هو طريقة توزيع الألوان على سطح اللوحة التشكيلية سواء كانت ألوان مائية، ألوان جواش، ألوان اكريليك، ألوان زيتية أو بإضافة خامات أخرى بملامس مختلفة، مستخدما فيها أدوات معينة يحددها الفنان وفق ما يناسب عمله الفني مثل الفرش وسكاكين الرسم وغيرها، وذلك لطرح موضوع معين أو فكره تكون في مخيله الفنان التشكيلي بإحدى أساليب الفن التشكيلي. (السديري، 2023، ص321).

### الإطار النظري

اهتم الفنان التشكيلي السعودي في التعبير عن موضوعات أعماله الفنية من مكونات بينته التي يعيش بها، ومن تفاعل الفنان نفسه مع مجتمعه بما يحمل من تراث و أواصر قوية بين أبنائه تجمعهم مناسبات دينية واجتماعية و وطنية، فقام الفنان بدراستها وتبسيطها ومزجها بإحساسه الفني، ليكسبها صبغة خاصة يبرزها بأسلوبه في معالجة موضوعاته الفنية المستمدة من المكان الذي نشأ وترعرع فيه التي التقطها بحسه الفني في أحد اهم الموروثات التي يتسم بها المجتمع السعودي. (السديري، 2022)

ويعد موضوع الحفاظ على التراث ونقله موضوع في غاية الأهمية، لكونه أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري لأي أمة، وإبراز تطورها الثقافي والفكري، كما يعد الدليل المادي لكتابة التاريخ. وتسعى المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة الى الاهتمام برموز التراث الثقافي الشعبي وذلك لأنه يمثل تاريخ الشعب بما فيه من تقاليد وعادات، فحضارة المملكة غنية، كما أن إرثها الثقافي الملموس محفوظ في آثارها وتراثها، وهو الرابط المرئي بين ماضي المملكة وحاضرها، والأهم من ذلك مستقبلها، فالمملكة تقع في ملتقى عدد من الحضارات والتيارات الثقافية المتقاطعة، وتراثها هو وعاء الحضارة الذي يحفظ الخصائص الجوهرية للأمة ويميزها عن سواها؛ فيجسد عراقتها، ويسجل تاريخها. (العزاوي، 2020)

فالتراث الشعبي يحمل ثقافة المجتمع وهويته، كما يحمل العديد من القيم الجمالية والنماذج القابلة للاستلهام في كل زمان ومكان، والقابلة كذلك للمعاصرة والتطوير، ويعد التراث من المصادر الرئيسية لرؤية الفنان وابداعه من جانب، وحفظ هويته من جانب آخر، فالفنان يعتمد على مقومات مهمة لإعطاء عمله الفني الأصالة المستمدة من التراث لتحقيق الهوية والمعاصرة إلى جانب الخيال الفني كما أن استلهام التراث الشعبي في مجال الفنون البصرية يدعم عملية رفع مستوى الذائقة البصرية داخليا وبالتالي نقلها خارجياً ؛ وذلك لاحتواء عناصره على متطلبات التميز كالأصالة ويمنح العمل الفني ثراء فنيا وبيرو هويته (الشهري، 2006)

ولذلك فإن مجال التعبير والإبداع المرتبط بتاريخ الثقافة المحلية، يساعد في الحفاظ على أصالة رموز التراث الشعبية في الصياغات التعبيرية المعاصرة، ويساهم في التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، فالثقافة



الشعبية بفطرتها وأصالتها تعد مصدر إبداعي في مجالات الفنون المختلفة، وذلك لاعتبارها رمز من رموز الثقافة العربية، وأهم سبل التواصل بين أبناء المجتمع نفسه والمجتمعات الأخرى. (عثمان، 2021) وسيتم تناول في هذا البحث موضوع البيوت النجدية ودور الفنون البصرية في نشر هذا الموروث من خلال التوثيق والاستلهاًم ليصل الى المجتمع المحلي والعربي والعالمي.

### الموروث الثقافي

عرف الموروث الثقافي بأنه: مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلى الخلف، وهي نتاج تجارب الإنسان وورثاته وأحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم، أم الفكر، أم اللغة، أم الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران وتراث فلكلوري واقتصادي أيضاً (النويري، 2017).

يعد الموروث الثقافي لأي بلد تعبيراً جلياً عن هويته الوطنية والإنسانية في مراحل زمنية وتاريخية مختلفة، وإن مفهوم التراث والثقافة يقودنا إلى معرفة العلاقة التي تربط بينهما، والمتعمق في هذا المجال يكتشف أن أغلبية الباحثين يربط بين هذين المصطلحين، إذ إن كلاهما مكمل للآخر، وذهب البعض الآخر إلى اعتبار التراث هو الثقافة أو العناصر الثقافية التي تلقاها جيل عن جيل أو التي انتقلت من جيل إلى جيل آخر، فيكون التراث بذلك شكلاً ثقافياً يحمل في طياته العديد من الموارد الفكرية والمادية والشعبية. وعليه فإن هذين المصطلحين شكلاً لنا مصطلح آخر وهو الموروث الثقافي الذي يشمل مجموع البقايا السلوكية والقولية التي بقيت عبر التاريخ، ومن هنا فهو مصطلح يضم البقايا الأسطورية أو الموروث الميثولوجي العربي القديم إنه حصيلة أسلافنا الفكرية والاجتماعية والمادية التي توارثناها منهم. (العزاوي، 2020)

ويتميز الموروث الثقافي السعودي بطابع خاص ومميز، يحمل قيماً جمالية متنوعة، وفنوناً لها فكر وطابع جمالي ووظيفي خاص. ويعد الموروث من مباني وعادات وحرف وملابس ومأكولات وفنون شعبية من أهم عناصر هوية المملكة العربية السعودية، حيث تتمتع المملكة بتنوع فريد في جميع عناصر التراث الشعبي بين مناطقها. ويمثل كل نوع من هذا التراث العريق الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها واختلافها في كل منطقة، حيث يضم ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافة المادية والفنون التشكيلية، كما أنه يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثية في الأداء ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات وكل ذلك يعبر عنه بالفلكلور السعودي.

وقد تميزت البيوت التراثية السعودية بطرزها المعمارية المتنوعة الممتدة والمنتشرة في مناطق المملكة العربية السعودية كافة بعناصر شكلية ومفردات بصرية متنوعة ومتعددة باختلاف المنطقة التي تنتمي إليها، من حيث طبيعتها التراثية المادية الملموسة، وكذلك خاصيتها التعبيرية، نظرًا لما تحويه من مخزون حسي وبصري وفني، فالبيوت التراثية السعودية تعد مصدراً للاستلهاًم وتحريك الإبداع والابتكار الفني والتعبيري للوصول إلى مداخل جديدة، من هنا رأت الباحثة إمكانية دراسة هذا النوع من التراث وتحليل أعمال الفنانين المعاصرة.

إن التراث العمراني خير دليل وشاهد على حضارة المنطقة عبر الأجيال المختلفة، وقد تميزت المملكة العربية السعودية منذ قديم الأزل بأنها ممر للقوافل التجارية ومنطقة التقت فيها حضارات مختلفة لكونها تضم بعض المدن القديمة كالعلا والأحساء كما أنها مقر الحرمين الشريفين، وقد أعطى هذا لها طابع معماري خاص منذ سنين عديدة، فقد امتازت العمارة التقليدية في المملكة متمثلة بالبيوت التراثية بالخصوصية والهوية الراقصة وتلبية احتياجات الإنسان، كما أن لها صفات مشتركة بالرغم من اختلاف المناطق ما بين ساحلية وجبلية أو صحراوية كالخصوصية التامة والفردية واتساع المساحة وتعدد الغرف، وللبيئة دورها في تحديد المواد والخامات التي يتم البناء بها كالحجر والطين (قالب مربع أو مستطيل من الطين المخلوط بالطين أو الأحجار يستعمل في البناء) أو التي يتم استخدامها في التلوين والزخرفة.

### البيوت القديمة في نجد

أخذت البيوت القديمة في نجد طرازاً معمارياً خاصاً يتناسب مع مقومات وإمكانيات تلك الفترة، فكانت البيوت تبنى من الطين المقوى بأعواد التبن وتسقف بجذوع الأثل وسعف النخيل. يتم تشييدها حسب المساحة المرادة بباب خشبي مزخرف ونوافذ عالية تسمح بدخول الهواء والشمس بما يتناسب مع المناخ الصحراوي للمنطقة.



"تتميز البيوت النجدية بجمال أبوابها ونوافذها من خلال ما يتم تزيينها به من زخرفة تتصف بالبساطة والجمال والاعتماد على البيئة المحلية. فالزخرفة النجدية على الأبواب تميزت بالبساطة والإبداع والتفانيّة والبعد عن التعقيد والافتعال والاعتماد على البيئة المحلية في نوعية الخامات والألوان، وأشكال الرسومات والخطوط، من خلال فنانيين برعوا في هذا الفن وورثوه لأبنائهم. وتتصف الزخارف على الأبواب النجدية بالبساطة المرتبة بنظام وإيقاع تكراري خاص ميزها عن غيرها من وحدات الفنون الشعبية الأخرى. وتعتمد الزخرفة في الأبواب والنوافذ في البيوت النجدية على الزخرفة الهندسية والنباتية بشكل كبير مثل المثلث والدائرة والمربع والخطوط المتقاطعة، ومحاكاة الورود والأوراق وسعف النخل وعناقيد العنب، وبعضها يكون متوارثا من الآباء والأجداد." (السديري، 2023، ص328).

## تقسيمات البيوت النجدية

## تقسيمات البيوت النجدية من وجهة نظر الباحثة





تقسيمات البيت النجدي	صور البيت النجدي
1- المجلس وهو مكان استقبال الضيوف وجلسهم. ويسمى القهوة وتعتبر أهم جزء في البيت، يهتمون بتزيينها وزخرفتها، لأنها مكان استقبال الضيوف، حيث يحتوي على (الكمار) الذي يوضع فيه الدلال والأباريق ويحتوي أيضا على الوجار (المكان الذي تشب فيه النار) كي تعد فيه القهوة والشاي.	 <p>Muqawil مقاول -</p>
2- الليوان هو رواق يكون بجانب القهوة ويستخدم كمجلس في وقت الصيف، وله أعمدة مبنية من الطين والخرز تكون دائرية الشكل.	 <p><a href="https://muqawil.org/publications/2722e816ad2f4301b9babad8473cc393ca121299.pdf">https://muqawil.org/publications/2722e816ad2f4301b9babad8473cc393ca121299.pdf</a></p>
3- العريش ويعد مكان الجلسة العائلية وهو بمثابة الصلاة غير انه مفتوح على باحة البيت ويزين بالأعمدة المعروشة بجريد النخل وخشب الأثل، وعادة ما يكون العريش مفروشاً بالرمل أو الحصير المصنوع من الخوص .	 <p><a href="https://www.albayan.ae/sports/2006-09-29-1.873249">https://www.albayan.ae/sports/2006-09-29-1.873249</a></p>
4- المقلط ، مكان تناول الضيوف للوجبات ، وفي المقلط توجد الطاقات للتهوية ، ويعلق على جدرانها السفر المصنوعة من خوص النخيل .	 <p><a href="https://www.almrsl.com/post/1258329">https://www.almrsl.com/post/1258329</a></p>





 <p>المقلط في البيت النجدي القديم - Bing images</p>	<p>5- الروشن: وهي عبارة عن غرفة واحدة على سطح المنزل ولها مجموعة من النوافذ، وتستخدم كمسكن خاصة للفتيات المقبلات على الزواج. ويتم الاهتمام بها من الناحية الجمالية وذلك بإدخال الكثير من الألوان فيها ، وتوظيف البناء في وضع الأوتاد للتعليق والتجفيف والتخزين ويتم استخدامها أحيانا لحفظ الحبوب أو مفارش النوم.</p>
 <p>المطبخ في البيت النجدي القديم - Bing images</p>	<p>6- المطبخ، مكان طهي الطعام وإعداده، كما يبني داخله التتور للخبز .</p>
 <p>جصة التمر القديمة - بحث Google</p>	<p>7- الجصة ، مكان يعد لحرص التمور ، وتبنى من الحصى والجص ويوضع لها فتحة من الأمام وفتحة صغيرة في الأسفل</p>
 <p><a href="https://twitter.com/daralagdad/status/515692133789888513">https://twitter.com/daralagdad/status/515692133789888513</a></p>	<p>8- الحوش: وهي فناء الدار وفي مناطق يسمونها الحوي أو القوع وتتوزع حوله مجموعة من الغرف، وفيه يجتمع أفراد العائلة. كما يوجد في أحد أركانها أحيانا بئر ماء ونخلة أو نخلتين. وربما حوش صغير للبقرة أو الماعز أو الدجاج. وللبيت النجدي في الغالب بابان، باب مباشر للقهوة لدخول للضيوف والآخر على الحوش لدخول الأسرة والنساء</p>
 <p><a href="https://www.wafyapp.com/ar/article/the-diversity-of-traditional-houses-across-the-kingdom">https://www.wafyapp.com/ar/article/the-diversity-of-traditional-houses-across-the-kingdom</a></p>	<p>9- غرف الدار: وتكون مختلفة في العدد على حسب عدد أفراد الأسرة ويتم تقسيم الغرف إلى غرفة للنوم وغرفة للطبخ وغرفة لتخزين المواد الغذائية. وكذلك غرفة لتخزين علف الماشية.</p>



 <p><a href="https://twitter.com/SalehAlodhaibi/status/910633865676558336">https://twitter.com/SalehAlodhaibi/status/910633865676558336</a></p>	<p>10- الدرج: وهو السلم الذي يؤدي الى الدور الثاني، حيث أن معظم بيوت الطين كانت تتألف من دورين وسطح.</p>
 <p><a href="https://shop20602.locandapetrucci.com/content">https://shop20602.locandapetrucci.com/content</a></p>	<p>11- السطح ويكون له جدار مرتفع بهدف استخدامه في المبيت ليلا وقت الصيف.</p>
 <p><a href="https://www.saaih.com">/ https://www.saaih.com</a></p>	<p>12- الشرفات: وهي عبارة عن زوائد يتم بناؤها على امتداد جدار المنزل. وعادة تكون ثلاث لبنات من الطين توضع الأولى والثانية على امتداد واحد والثالثة فوقها. بعد ذلك يتم طلاؤها باللون الأبيض لكي تعطى للمنزل شكلا جماليا ومميزا.</p>
 <p>المصدر السويح</p>	<p>13- ابواب المنزل: وتكون قوية من الناحية الأمنية ومن نوعية التصميم وتكون مغلقة بالميزيج. يتم صنعها عند النجارين من خشب الأثل أو من جذوع النخيل.</p>



شكل (1): سمير دهام- ألوان زيت على كanvas- 170×100سم -2020م.  
(<https://www.instagram.com/abstract.arts.gallery>)

صور الفنان البيوت النجدية بأسلوب تجريدي حيث المساحات المتمثلة بالخطوط والأشكال والزخارف والألوان التي استلهمها من بيئته نجد ، في وسط العمل الفني من الأعلى نجد مستطيل باللون البني يمثل مبنى به شبابيك ، وفي الأسفل يظهر خطين متوازيين ملون بالأسود ، وأسفله يوجد مجموعة من المباني رسمت بأسلوب مجرد من التفاصيل ، ويظهر عنصر التسطيح في الرسم. عمد الفنان على استخدام عدد من الألوان الحارة مع الباردة مثل اللون الأحمر والبرتقالي والبني والأزرق والأسود ويظهر في الخلفية اللون الأصفر.

تعبّر اللوحة عن بيئة الفنان من منطقة نجد، يظهر في اللوحة مجموعة من التراكيب المعمارية الهندسية التي عبر عنها الفنان بمساحات مختلفة، تظهر الوحدة والترابط بين كل عنصر مع باقي العناصر الأخرى والمكونة للتصميم ، كما يظهر التناسق الفني في اللوحة بين الخطوط والألوان والأشكال والزخارف الذي أكسبت العمل قيمة جمالية وإيقاع منظم وتناغم لوني ويظهر ذلك في الدمج بين الألوان الباردة والحارة في اللوحة.

عبر الفنان عن مجموعة من المفردات الهندسية كالمعين والمربع والدائرة كما تحتل الشمس والبيوت والشبابيك والأبواب مساحة كمفردات تشكيلية أصيلة. في اللوحة يظهر عدد من المساحات والتشكيلات الهندسية المعبرة عن شكل المباني التي استلهمها الفنان من بيئته النجدية، الزاخرة بالأشكال والمعاني. كما ان البيوت والشمس والأبواب والشبابيك كما تظهر في اللوحة لها حضور كبير في أعمال الفنان دهام وتحتل كمفردة أساسية تشكيلية أصيلة فهو يتعامل معها وكأنها أساس بناء اللوحة.

أجاد الفنان التعبير عن بيئته بجماليات وصياغة وحلول في المساحة، كما تبين مدى قدرة الفنان ومهارته في التعبير بالتشكيل اللوني من خلال عزفه بالألوان الباردة والحارة والدافئة داخل العمل الفني. أبدع الفنان في التعبير عن المباني في بيئته وربطها بالفضاء والسماء وما تحويه من معاني السعة والرحابة، كما يظهر ذلك أيضا في المباني والأبواب والشبابيك .



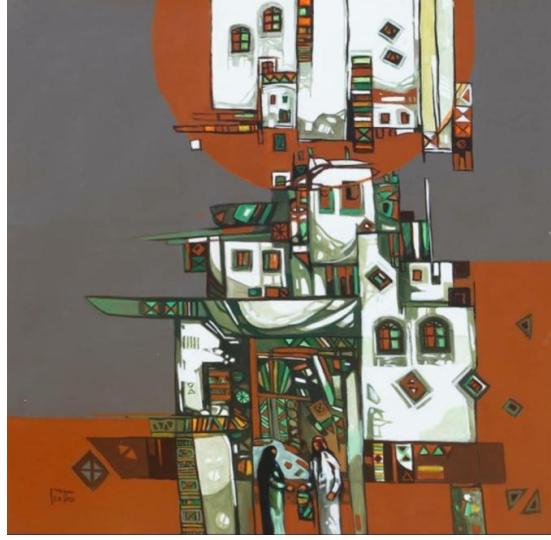
شكل (2) سمير الدهام ، ألوان زيت على كانفس -200×200سم 2021م.

[https://www.instagram.com/p/CokTy\\_RqG0L/?utm\\_source=ig\\_web\\_copy\\_link](https://www.instagram.com/p/CokTy_RqG0L/?utm_source=ig_web_copy_link)

صور الفنان في مقدمة اللوحة مجموعة من المباني التراثية النجدية بأسلوب تجريدي هندسي حيث نجد البيوت وقد رسمها الفنان لتمثل مجموعة من الأشكال الهندسية من مستطيل ومربع ، يتوسطها شكل شبة دائري ، قسم الفنان الخلفية الى مستطيلين ، الجزء الأيمن باللون البني الفاتح يتوسطها خط اسفله شكل معين واعلاه مستطيل صغير ، وفي الجزء الأيسر مستطيل اصفر مخضر فاتح يتوسطه دائرة صفراء اللون تمثل الشمس محددة نصفها الأيمن باللون الاصفر يقطع نصفها قمة المئذنة بلون برتقالي ، و في اسفل الجزء الأيمن للوحة نجد مستطيل ذو خطوط منحنية بها مثلثات متكررة باتجاه افقي باللون البني المحمر والبنفسجي والاخضر الفاتح والأصفر ، كما نجد خطوط متموجة باللون الأبيض محددة باللون الأسود، وأيضاً نجد شريط ممتد بزخارف شعبية على طرفي اللوحة يمينا ويسارا ، ويتوسط اسفل اللوحة باب مستطيل زين بزخارف من المثلثات ، رسم الفنان في يمين ويسار العمل مجموعة من الأشخاص لون ملابسهم باللون الأخضر والبني المحمر والبنفسجي على أبعاد متفاوتة.

عبر الفنان في عمله الفني عن البيوت النجدية التراثية، وكذلك قدم السوق القديم والمسجد حيث تناول الموضوع بأسلوب فني معاصر ، كما اختار الدرجات اللونية المتفاوتة ليعبر عن الطابع الصحراوي والموروث المحلي باختيار اللون البني المحمر. أكد الفنان على تكرار المثلث حيث يعد من رموز الموروث السعودي في العمارة، وتم تحقيق الإيقاع امن خلال التكرار اللوني، وتكرار العناصر الهندسية الزخرفية المتمثلة في المثلث والمربع والمستطيل، من خلال تنوع الخطوط الأفقية والرأسية والمنحنية والمتموجة أكسب العمل الفني ايقاعاً متناعماً .

برع الفنان في إيجاد أسلوب متميز في لوحته ، حيث نجد مدى قدرته ورؤيته الفنية وخبراته في صياغة مفرداته التشكيلية . كما أبدع الفنان في توظيف أسس وعناصر التصميم بأسلوب سلس داخل اللوحة الفنية التي جمعت بين الخطوط الهندسية المتنوعة والزخرفية بألوان وتصاميم تفرّد بها الفنان، أجاد الفنان في تقديم فكرة التصميم واصالة المضمون التي من خلالها استطاع تأصيل الهوية الدينية والاجتماعية والثقافية للمملكة العربية السعودية.



شكل (3) سمير الدهام اكريليك على قماش ١٢٥ سم × ١٢٥ سم. 2021م.

<https://www.instagram.com/p/CJ1SW2hBbZA/?igshid=MDJmNzVkMjY%3D>

صور الفنان الدهام البيوت النجدية بأسلوب تجريدي هندسي ، حيث تكونت اللوحة من أشكال هندسية مترابطة بأحجام متفاوتة توزعت في منتصف اللوحة بشكل طولي ، لون الفنان الخلفية باللونين البرتقالي والرمادي وفي أعلى اللوحة جسد شكل الشمس باللون البني المحمر ورسم بداخلها مجموعة من البيوت النجدية باللون الأبيض بداخلها زخارف شعبية . أما الأشكال فقد تنوعت ألوانها بين الأبيض والأخضر بتدرجاته والبني المحمر. تميزت الأشكال بأنها تجريدية مسطحة، وتنوعت بين الأشكال المستطيلة والمربعة وكذلك الشكل المثلث والمعين ليمثلا شكل الزخارف الشعبية في البيوت القديمة . كما ظهر أسفل منتصف اللوحة امرأة ورجل ويعلوهما العديد من الأشكال والعناصر، حيث كونا نقطة محورية للعمل وذلك لازدحام العناصر فيها.

ظهرت قيمة الوحدة في العمل الفني من خلال المجموعة اللونية المستخدمة وطريقة توزيعها بانسجام على مختلف مناطق اللوحة. كما اتسم العمل بالانحياز والإيقاع. وذلك من خلال التبادل بين أحجام العناصر وتنوع أشكال الخطوط واتجاهاتها الأفقية والعمودية. ولقد تحقق الإيقاع اللوني في العمل وذلك من خلال توزيع الألوان على مناطق متفرقة من اللوحة. تميز العمل الفني بتنظيم العناصر والمفردات وفي توزيعها على سطح اللوحة .

عبر الفنان عن هويته الثقافية في منطقة نجد ، وذلك من خلال المفردات والرموز الشعبية التي تناولها في هذه اللوحة ، لقد صور الفنان العديد من الرموز الشعبية والتي تمثلت في زخرفة المباني بالخطوط والأشكال الهندسية من مثلثات ومربعات ومعينات . كما أظهر الفنان في الزخارف الأفقية والتي تعبر عن الاتزان والامتداد، وكذلك الخطوط الرأسية والتي تعبر عن الشموخ والعلو والسمو. ولقد عبر الفنان عن اللونين البرتقالي والبني في خلفية اللوحة وعناصرها والتي تعبر عن أرض المملكة العربية السعودية برماليها وصحاريها المترامية.



شكل (4) سمير الدهام- ١٠٠x١٠٠ سم، ألوان زيت على كانفس ٢٠٢١م.  
[/https://www.instagram.com/abstract.arts.gallery](https://www.instagram.com/abstract.arts.gallery)

صور الفنان البيوت النجدية بأسلوب تجريدي هندسي ، نجد في القسم العلوي لونت بخلفية بيضاء وبها خطوط أفقية، ومن جهة اليمين خطوط رمادية متموجة ومتوازية ومختلفة في الطول والحجم ، تتداخل مع خطوط أخرى في المنتصف ملونه باللون البني ودرجاته. وفي الأسفل توجد عناصر هندسية من المستطيل والمربع والمعين تأخذ شكل البيوت النجدية، والقسم الآخر من اللوحة بخلفية غامقة من الأزرق والبني الغامق، رسم الفنان البيوت متداخلة ومتراكبة بخطوط منحنية ومستقيمة بالأبيض والأزرق بداخلها شبابيك باللون الرمادي والبني المحمر والمزخرفة بزخارف شعبية منها المثلث والمعين والمستطيل والمربع ولها أبواب لونت بالبني المحمر والمزين بزخارف، وفي يسار اللوحة جدار بلون بني محمر بزخارف شعبية.

حقق العمل الفني الاتزان من خلال تكرار العناصر والألوان مما أكسب العمل إيقاعاً متناعماً من خلال الخطوط الأفقية في الأعلى والخطوط الراسية والأفقية في الأسفل ، كما أن تداخل الخطوط مع بعضها البعض أعطى الوحدة بترابط عناصرها، كما أن الخلفية البيضاء أضافت سمة الهدوء والاستقرار وساعدت على إبراز عناصر اللوحة . أظهر الفنان طبيعة البيئة النجدية، بألوانها وزخارفها، وكما أن الفنان وفق في اختياره لعناصر العمل الفني والتي من خلالها نجح في إبراز القيم الجمالية. أبدع الفنان في التعبير التجريدي عن مفردات وطنه واختزلها في لوحة تنسم بالوحدة والإيقاع والانسجام بين عناصرها. فلقد أظهر الفنان براعته في تنظيم الأشكال الهندسية في تكوين متراكب وملء بالعناصر ، تمكن الفنان من تحقيق الاتزان بين الشكل والفراغ في اللوحة.



شكل (5) سمير الدهام ، الوان زيت على كanvas – 160×300سم – 2021م.

<https://www.instagram.com/p/COdrVF6BsUc/?igshid=OTRmMjhlYjM%3D>

صور الفنان البيوت النجدية بأسلوب تجريدي هندسي ؛ حيث نجد البيوت رسمها متراصة ومتراكبة فوق بعضها البعض ، لونت الخلفية باللون الرمادي الغامق ودرجاته الى ان تصل للون الأسود في اسفل اللوحة، يتخللها وحدات زخرفية هندسية من مربعات ومعينات واشرطة من المثلثات باللون الأوكر والبرتقالي والبني المحمر، وفي المقدمة رسم مجموعة من البيوت النجدية المتراسة بارتفاعات مختلفة باللون الأبيض وزينت البيوت بنوافذ وابواب وزخارف هندسية، وامامها بوابة من عمودين بتيجان وعقد مكون من نصف دائرة مزخرف بزخرفة نباتية ومثلثات ، وفي اسفلها صور ست أشخاص وهم أربع نساء وطفل ورجل مجردة من التفاصيل.

حقق العمل القيم الجمالية حيث نجد التكوين جمع عناصر نباتية وعضوية وهندسية فظهر بشكل مستطيلات مختلفة الأطوال والاحجام بايقاع يوحي بالحركة. احتوت اللوحة على مجموعة من القيم الفنية فقد ظهرت جمالية التصميم في دقة رسم الفنان للعناصر من خلال الدمج والتنوع بين الأشكال والزخارف الهندسية، وقد حقق الفنان الإيقاع من خلال التكرار للمنازل والألوان، ومفردات الزخارف الهندسية الموجودة في المنازل بشكل منظم. العمل يعتمد على القيم اللونية فتارة التضاد بين الأبيض والأسود في الخلفية والمباني ليعطي العمق، تنوعت الخطوط ما بين المستقيمة والمنحنية والمنكسرة وغيرها، وبين الأشكال المستطيلة والزخارف المثلثة بتكراراتها وتوزيعها في اللوحة أكسبها إيقاعاً متنوعاً رغم كثرة العناصر فيها. اتسمت اللوحة بالتنوع والوحدة رغم السيادة التي كانت للون الأبيض في المباني.

عبر الفنان عن الموروث الشعبي السعودي والهوية الخاصة بمنطقة نجد، واعتمد على الدلالات الرمزية للألوان والأشكال خاصة انها تحوي زخارف ترمز لتراث منطقة نجد في استخدام الجص الأبيض وابرازه، ثم تأتي الزخارف منتشرة في المباني والخلفية بنظام زخارف الموروث الشعبي باختيار الألوان البنية والاصفر والبرتقالي دلالة على ثراء منطقتهم بالألوان الحارة. احتوت اللوحة على مجموعة من القيم الجمالية والفنية، فقد ظهرت جمالية التصميم في دقة رسم الفنان للعناصر من خلال الدمج والتنوع بين الأشكال والزخارف الهندسية.



شكل (6) سمير الدهام، الوان زيت على كanvas 120×200 سم -2022 م.  
[www.instagram.com](http://www.instagram.com)

جسد الفنان البيوت النجدية بأسلوب تجريدي هندسي ، قسمت اللوحة الى جزئين بخط رأسي باللون الأبيض، يمثل الجزء الأيمن ثلثي العمل ويتكون من مجموعة متسلسلة من المنازل رسمت بشكل مستطيل ومربع مختلفة الأحجام ومتراصة وبشكل تجريدي، ومتعددة الألوان منها الأبيض، والبنفسجي، والأزرق الغامق، وتحتوي على العديد من النوافذ مربعة الشكل بألوان مختلفة منها البني المحمر، والأزرق، والبرتقالي، وأبواب المنازل ذات تصميمات وزخارف مختلفة ترمز إلى التراث النجدي وبعده ألوان منها البني، والبنفسجي، والأزرق، بالإضافة إلى وجود عشرة أشخاص باللوحه متوزعين في يمين اللوحة ومنتصفها، أرضية العمل الفني رسمت بلون رمادي غامق وفتح ، وخلفيته عبارة عن سماء بألوان متدرجة ما بين الأزرق والبنفسجي . وفي الجزء الأيسر الذي يمثل ثلث العمل يظهر القمر في الجزء العلوي مثل البدر مكتمل بشكل دائري أبيض اللون، وأسفله منزل باللون الأبيض والأزرق وعدة نوافذ باللون الأزرق الفاتح والبني المحمر، وباب ذو نقوش نجدية باللون الأزرق، يعلوها خطوط متموجة من الزخارف الشعبية بأشكال مثلثات باللون الأبيض والأزرق ، كما استخدم الفنان مجموعة من الخطوط المتنوعة في جميع أجزاء اللوحة منها الخطوط الرأسية والأفقية والمائلة والمتموجة التي أكسبت اللوحة إيقاعاً متناعماً ، كما يظهر أيضاً التباين في أحجام العناصر داخل العمل الفني ، بالإضافة إلى أنه عمل على إيجاد الدرجات اللونية المختلفة للإيحاء بالعمق داخل العمل الفني، أبدع الفنان في توظيف اللون الأزرق الغامق واللون الأبيض بمهارة فقد وظفها بشكل متقن حيث ساهمت بنقل الصورة والمضمون بشكل خدم مضمون الفكرة ، كما يظهر في أعلى اللوحة تقنية التكميد والتي أعطت ثراء ملمسي جميل.

احتوت اللوحة على مجموعة من القيم الجمالية والفنية، فقد ظهرت جمالية التصميم في رسم الفنان وتوزيعه للعناصر من خلال الدمج والتنوع بين الأشكال والزخارف الهندسية، وقد حقق الفنان الإيقاع من خلال التكرار للمنازل، والألوان، ومفردات الزخارف الهندسية الموجودة في المنازل بشكل منتظم ، ويظهر الاتزان والوحدة في اللوحة من خلال التنوع في علاقات الأجزاء في العمل الفني من الخطوط وفي توزيع المفردات والألوان بشكل جمالي الذي خدم فكرة المضمون، ويظهر التناسب والتناسق بين أحجام وأبعاد العناصر والمساحات اللونية وعدد





المفردات بنوع من الانسيابية التي تظهر القيم الجمالية والتعبيرية الناتجة من التنوع في المفردات، كما أن تنوع وتكرار الخطوط الأفقية والرأسية والمنحنية في المنازل والنوافذ والأبواب بشكل منتظم ومتوازن أكسب اللوحة إيقاعاً جمالياً. يركز العمل الفني على إبراز القيمة الجمالية للتراث الشعبي لمنطقة نجد ومحاكاة أسلوب الحياة الشعبية للمجتمع، فالخطوط المستقيمة الرأسية والأفقية تعطي المتلقي الإيحاء والاحساس بالرفعة والاستقرار والثبات، كما احتوت اللوحة على عدد من الخطوط المنحنية التي تثير بالذات إحساساً بالهدوء والراحة في العمل الفني، فمن خلال هذه التكوينات التي أوجدها الفنان تحققت القيم الجمالية والتعبيرية، وكذلك يظهر الانسجام والتوافق بين الألوان والمساحات مما يؤكد على القوة التعبيرية للموضوع، بالإضافة إلى أن الفنان وظف الألوان الباردة ودرجاتهم لتوحي بالهدوء والاستقرار والإحساس بالعمق. يتصف العمل الفني بالجمال والإتقان، ويظهر فيه أسلوب ومهارة الفنان في تصميم المباني برؤية مبتكرة للعناصر وفي ربط المفردات التشكيلية مع بعضها البعض، ويتضح أن الفنان لديه القدرة الإبداعية والمبتكرة في الاستلهام من البيئة الشعبية وتوظيفها في الفن بتصاميم مبتكرة وأصيلة وبرؤية فنية معاصرة.



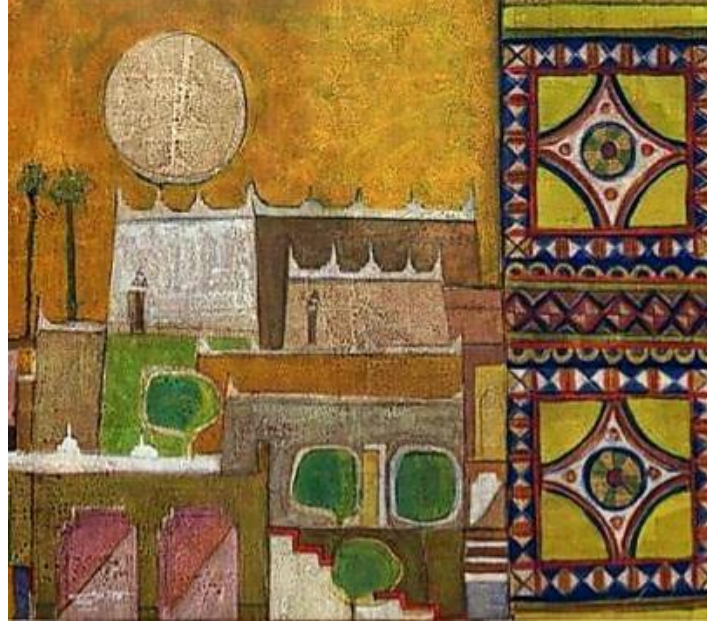
شكل (7) محمد فارغ، الوان اكرليك على كanvas، 100×75، نجد الدرعية، 2020م.  
المصدر من الفنان

صور الفنان البيت النجدي بأسلوب تجريدي تعبيرى، جسد الفنان في مقدمة اللوحة جدار ملون بالأحمر ودرجاته وباب مقسم الى أربع مستطيلات ملونة بالأزرق والبني، وفي يسار العمل نرى باب نجدي قديم ممتد من اسفل الى أعلى، مزخرف بزخارف من الأشكال الهندسية من الدوائر الملونة بالبرتقالي والأحمر ومثلثات باللون البني الفاتح والغامق، ويظهر في يمين اللوحة شجرة ونخلة بجذع ممتد على طول المنزل بخطوط رفيعة، كما صور الفنان بيتين من بيوت نجد متجاورين لونت بتدرجات لونية فاتحة من اللون البيج تعلوها مثلثات لزعزاع نجدي. وفي خلفية العمل يلون الفنان السماء بلون أزرق مخضر غامق، أما القمر فلونه باللون البرتقالي مستخدماً تقنية النثر باللون البني.

يظهر استخدام الفنان لتقنيات نثر اللون في معظم العمل الفني، يتضح الإيقاع والالتزان متمثلة في التكرار اللوني من خلال توزيع الألوان في العمل مما يعطي إحساساً بالتوازن والانسجام، كذلك من خلال ترديد الشكل الدائري واللون البرتقالي على الباب النجدي في يسار العمل محققاً بذلك التوازن البصري. يتحقق عنصر السيادة في وسط العمل بسبب درجات الألوان الفاتحة. ويتضح استخدام الفنان للتسطيح لتحقيق قيمة جمالية من خلال التبادل بين الشكل والارضية. نجح



الفنان في تصوير البيوت القديمة النجدية بأسلوب معاصر ورغم بساطة الشكل إلا انه خدم مضمون الفكرة ، كما أستطاع الفنان أن يحقق قيم جمالية للعمل من خلال تصويره لجماليات زخارف الباب النجدي ، وكذلك تصوير السور والباب تعلوه المنزلين والتي اكتست بالوان فاتحة تضي على النفس الإحساس بالسكون .



شكل (8) محمد فارغ، ألوان اكرليك على كanvas، 110x130سم - نجد الدرعية، 2020.  
المصدر من الفنان

صور الفنان عدد من البيوت النجدية بأسلوب تجريدي تعبيرى ، يزينها الفنان بزخارف نجدية في أعلى المنازل ، كما تظهر الأشجار الخضراء في منتصف اللوحة في الجزء السفلي ، كما نجد نخلتين في اليسار مجردة من التفاصيل ، وفي أعلى اللوحة نجد الشمس لونت باللون البيج مستخدما تقنية النتر بلون بني غامق على خلفية صفراء غامقة تشغل فضاء اللوحة ، كما استخدم الفنان تقنية التكميد ونثر الألوان والتي أكسبت العمل ثراء جمالي وتقني ، كما تشغل المساحة اليمنى من اللوحة الباب المزخرف النجدي بإيقاع منتظم بخطوط عرضية وطولية، تتوسطها الدوائر والخطوط المنحنية وقد لونت باللون الأزرق والأبيض والأوكر.

السيادة في العمل لكنتل المنازل المتلاصقة والمتجاورة، وكذلك لشريط الأبواب الزخرفية، كما نجد أن العمل الفني حقق الوحدة في الموضوع والألوان بتعبير الفنان عن المنازل الشعبية في منطقة نجد، كما ظهر الاتزان باختبار درجات الألوان للمنازل الشعبية. ظهر الإيقاع من خلال تكرار الوحدات الزخرفية في الأبواب، وقد اعتمد الفنان على المفردة الشعبية المتمثلة بالدوائر والمثلثات التي تزين الأبواب النجدية. يتميز العمل الفني بتناغم لوني وتراكيب شكلية ونظم إيقاعية، أكسبت العمل الفني قيم جمالية تعبيرية .

عبر الفنان عن المظاهر العمرانية لبيئة نجد متراسة وفي مستويات مختلفة وذلك ليجسد العلاقة القوية التي تربط بين أفراد المجتمع بعضه البعض، كما عكسها في الخطوط الشبه مستقيمة التي تدل على النماء والثبات لهذا المجتمع. نجح الفنان في إبراز القيم التعبيرية لعمله الفني، وباختيار الألوان التقليدية للمنازل الشعبية . أجاد الفنان التعبير عن موروته الثقافي من خلال حرية الفرشاة وأكد على الحب والفخر للتراث السعودي من خلال اسقاطاته الرمزية ، كما أمثلت الفنان تقنية عالية في الأداء التشكيلي وحس فني واتضح من خلال المساحات اللونية المعبرة



عن مضمون العمل وانفعالات الفنان ومشاعره التي تحمل مضامين مختلفة مثل الهوية والأصالة والفخر بالموروث الثقافي.



شكل (9) محمد فارح، ألوان اكريك على كانفس، 100×100سم، نجد الدرعية، 2020م.

المصدر من الفنان

صور الفنان البيوت النجدية بأسلوب تجريدي تعبيرى، حيث يظهر في العمل عدد من العناصر والتي تظهر من الجزء الأيمن ممتدة على ثلث سطح العمل ومكونة من خمسة من الشرائط الأفقية لمجموعة من الزخارف التراثية النجدية بأشكال هندسية متنوعة دائرية ونصف دائرية و بخطوط مستقيمة ومنحنية، وبألوان تمثلت بالأخضر والبنفسجي ودرجات البيج والبنّي، أما في الجزء الأيسر والممتد على مساحة ثلثي سطح العمل يظهر في الجزء العلوي منه شكل دائري يمثل القمر ملون بالبيج وتم استخدام تقنية نثر اللون عليه باللون البنّي الفاتح، يتقاطع خلفه خطان أحدهما أفقي والآخر عمودي؛ ليتصل الخط العمودي منها في نهايته من الأسفل بعناصر متراكبة من البيوت النجدية الشعبية حيث تتجه من الأعلى للأسفل؛ أي من الجزء إلى الكل يحوي داخله عناصر من الأبواب والنوافذ الشعبية باللون الأخضر ودرجات البيج المحدد باللون البنّي الفاتح، أما الخلفية فلونت باللون البنّي الغامق.

من الناحية الشكلية نجد العمل مقسم إلى جزئين الجزء الأول في يمين العمل يمثل باب نجدى قديم مزخرف بشرائط من الزخارف التراثية النجدية المتنوعة والمسطحة بحيث يتناظر الجزء العلوي منها مع الجزء السفلي والتي أكسب العمل إيقاعاً متنوعاً، وتظهر هذه الزخارف بخلفية من المعينات الصغيرة ملونة باللون البنّي الفاتح والبيج، أما الجزء الثاني والذي يظهر في يسار العمل نجد مجموعة من المباني التراثية المسطحة فوق بعضها البعض والتي شكلت بأسلوب منتظم واستخدم الفنان فيها تقنية نثر اللون؛ كما حددها بإطارات وزخارف بالوان فاتحه على خلفية لمساء ومسطحة وقائمة اللون التي أكسبت العمل إيقاع متنوعاً.

يعبر العمل عن ثقافة الموروث الشعبي متمثلة في العناصر الزخرفية التراثية النجدية وبين مبانيه الشعبية القديمة ليحاول الفنان تكوين عناصر راسخة بمعانيها بشكل دائم في الذاكرة الاجتماعية، ليتناولها الأفراد جيلاً بعد جيل مشكلاً في صورته المرئية الهوية الأصيلة للمجتمع في المملكة العربية السعودية. نجح الفنان في إيصال



رسالته الضمنية حيث صور العمل الواقع الملموس للموروث الشعبي للبيوت النجدية ومضمون عمله الذي يحمل رسالته ذات القيم التاريخية والضمنية والجمالية.



شكل (10) محمد فارغ، الوان اكريلك على كanvas، 115 × 130سم، نجد الدرعية، 2020م.

#### المصدر من الفنان

صور الفنان مجموعة من المباني التراثية لمنطقة نجد بأسلوب تجريدي تعبيرى، توجد سماء وشمس في الجانب الأيسر من اللوحة في الجزء العلوي ، وفي الجانب الأيمن مبنى طويل ممتد الى اعلى اللوحة امامه تكوين مثلث يبدو وكأنه منارة مسجد وفي منتصف اللوحة نجد سلسلة من البيوت النجدية تمتد من اليمين الى اليسار بعدد ثمانية مباني يظهر في بعضها نوافذ وأبواب بشكل كامل أما بعضها الآخر فيظهر جزء من الباب فقط ، كما نلاحظ وجود بعض الخطوط الأفقية في أسفل يسار اللوحة اما في منتصف اسفل اللوحة فتظهر شجرتين متقاربتين يحيط بها خط شبه دائري باللون الأبيض ، ونلاحظ ان كافة المباني تتميز بحزام زخرفي عرضي في النصف الأعلى من المبنى وفي قمم المباني نلاحظ حزام آخر ترتفع زواياه ليكون تشكيل زخرفي ، استخدم الفنان تدرجات اللون البني المحمر والأخضر والأزرق والأخضر المزرق والأصفر والأبيض والبرتقالي والذهبي وقد حدد العناصر بخطوط ليؤكد على الاشكال ، كما استخدم تقنية النثر في الجزء العلوي من العمل الذي اكسبه جمالا تقنيا على سطح اللوحة الفنية. استخدم الفنان الألوان المتناسبة مع البيئة الصحراوية كما غطا السماء بطبقة من اللون البرتقالي، كما استخدم اللون البني ودرجاته . نجد أن المساحة الأكبر للوحة كانت من المباني وبشكل متكرر، لذلك نجد عنصر الترابط بين المباني والعناصر الأخرى سواء في الخطوط أو الأشكال أو الألوان وغيرها ، كما نجد أن التوازن في اللوحة من النوع المحوري متناسب مع توزيع العناصر والألوان و يتضح ذلك في الأبنية الممتدة، كما أن التقنية المستخدمة في التلوين أكسبت العمل جمالا تعبيريا كما حقق التناغم والانسجام بين عناصر اللوحة المرسومة والموضوع والمجموعة اللونية المختارة.

يظهر بشكل واضح تأثر الفنان ببيئته المحيطة من خلال تصوير المباني القديمة ، ولم يغفل الفنان تجسيد الموروث الديني من خلال ادراج منارة المسجد التي تميزت بلونها المختلف عن باقي المباني مما يوضح أهميتها ومكانتها في المجتمع وفي قلب الفنان ، كما أن اختيار الألوان المستوحاة من البيئة الصحراوية توضح للمشاهد أن المباني من الموروث السعودي. ولم يغفل ادراج الأشجار المثمرة داخل البيوت في موروثه الشعبي.



شكل (11) محمد فارح، ألوان اكريك على كنفس، 100×100سم، نجد الدرعية، 2020م.

المصدر من الفنان

بصور الفنان لوحته بأسلوب تجريدي تعبيرى، حيث جسد باب نجدى في يمين اللوحة عليه زخارف هندسية في أعلى الباب و توجد أقواس ذات لون احمر بداخلها لون أخضر وخطوط مستقيمة أفقية ثم مربعين أعلى الباب واسفله ، وفي الوسط رسم المعينات الصغيرة ذات اللونين الأصفر والبرتقالي بداخله معين يتوسطه دائرة لونها أحمر حددت أطرافها باللون الأخضر وحولها اربع دوائر صغيرة لونها بالأخضر، يتوسط الباب معينات صغيرة ذات لون أحمر على خلفية صفراء ، كما صور الفنان أربعة من البيوت التراثية النجدية مختلفة الاحجام والابعاد ذات اللونين الأخضر والأزرق والبني، حيث زينت بمثلثات صغيرة لونها بالأبيض ولها أبواب بنية اللون على خلفية مربعة الشكل لونت باللون البني الغامق المزرق ، مستخدما تقنية التكميد وضربات الفرشاة التي أثرت سطح اللوحة بملامس متنوعة ، يعلو البيت الايسر مربع متوسط الحجم وفي اعلى اللوحة دائرة لونها باللون البرتقالي حيث تمثل الشمس وفي اعلى يسار اللوحة يوجد مستطيلان متقاربين يحتوي المستطيل الذي في الأعلى على اللون الأصفر والرمادي والبني، والمستطيل الذي على اليسار لون باللون الابيض والبني والرمادي .

صور الفنان التراث النجدى المميز بحيث عكست جماليات طرازها المعماري وزخارفها الهندسية المتنوعة ما بين المعين والدوائر بإحجامهما المتنوعة ، وأيضا نلاحظ الوانها المتنوعة التي تتميز بالحيوية والمفعمة بالعاطفة لأنه استخدم الألوان الدافئة مثل اللون الأحمر والاصفر والبرتقالي وأيضا اللون الأخضر فقد اضفى ايقاعا لونها حقا القيم الجمالية بحيث عكس التناعم والانسجام اللوني في اللوحة من خلال تكرارها وتوزيعها على كامل اللوحة ، أيضا يعبر الباب النجدى في استقامته وأيضا البيوت التراثية وكأنها تعبر عن الشموخ والصمود لتلك الطرز التراثية القديمة الباقية على مر الزمن فهي تعكس التراث الأصيل .

فتنوع الخطوط والألوان اعطى ايقاعا نتج عنه اتزان وإحساسا بالاستقرار والثبات. أجاد الفنان في اختيار الألوان وتوزيعها على كامل اللوحة الفنية وأيضا توزيع مفرداته الشكلية. كما أن الألوان ودرجاتها عكست تفاصيل جماليات البيوت التراثية القديمة الذي استطاع الفنان تصويرها بأسلوب مبتكر ومعاصر.



شكل (12) محمد فارغ ، ألوان اكرليك على كانفس ، 100×75 ، نجد ، 2022م.  
المصدر من الفنان

صور الفنان بيوت نجد بأسلوب تجريدي تعبيرى حيث قسم اللوحة الى قسمين ، في الجزء الأيمن رسم البيوت النجدية بأحجام مختلفة وقد لونها باللون الأزرق الفاتح والبنى المحمر يزين اعلاها بزخارف بلون أبيض ، ورسم فوقها أيضا بيت قديم باللون الرمادي ولكن بشكل مقلوب وضع قاعدته على طرف الجزء الأيمن بينما رأسه يتجه للجهة اليسرى ، كما رسم بجواره ثلاث نخلات أيضا مقلوبة وبنفس الاتجاه ، أما الجزء الاخر من اللوحة يصور الفنان باب نجدى قديم مزخرف بزخارف من المثلثات المصفوفة فوق بعضها البعض باللون البيج والبنى المحمر ، يتوسطها مستطيل بحواف باللون الأزرق بداخلها شكل هندسي ملون باللون الأحمر وبداخله دائرة ملونة باللون الأخضر ورسم بداخلها أوراق نباتية ملونة بالأزرق والبرتقالي . وفي خلفية العمل يلونها بالرمادي ونجد فيها قمر لونه بالأبيض.

استخدم الفنان تقنية نثر الألوان على مجمل العمل مما أكسبها جمالا تقنيا، كما أن تنوع الأشكال ما بين عضوية كما في زخارف النباتات وهندسية كما في أشكال بعض زخارف الباب؛ حيث نرى أشكال متنوعة من الخطوط منها المنحني والمنكسر والمستقيم والمائل أعطى إيقاعا متناغما واتزاناً بين عناصر اللوحة . وقد أجاد الفنان في التعبير عن البيوت الشعبية النجدية بأسلوب تجريدي مميز استطاع أن يقدم الفكرة بأسلوب مبتكر وتقنية جديدة أضافت قيمة جمالية لإنتاجه الفني.

كون الفنان من خلال فرشاته منظومة لونية تتناغم وتنسجم داخل اللوحة، حيث ركز الفنان على الانسجام اللوني من خلال المزوجة بين الألوان الدافئة كالبرتقالي والأصفر والأحمر ودرجات اللونية بينهم. وربط الفنان بين أجزاء ومساحات العمل بواسطة اللون البرتقالي ودرجاته الذي وزعها بطريقة متوازنة، حافظ الفنان على عناصر التكوين الجيد مثل الوحدة والترابط في اللوحة، حقق الفنان الإيقاع المنتظم في تكرار المساحات الأفقية فوق بعضها البعض، واكسب اللوحة إيقاع متنوع يوحي بالحركة والديناميكية من خلال الخطوط المتنوعة في الجزء العلوي والدوائر وتقسيماتها، وتنوع حركة واختلاف اتجاه الخطوط. تعتمد أعمال الفنان على المساحات اللونية والتي يصيغها كمفردات تشكيلية، تكون أساس بناء اللوحة والفكرة التي يقوم عليها، حيث قام المنجز الفني على الإيقاع والتكرار والوحدة والترابط، كما يبادل الفنان بين التأكيد على ظهور العناصر والمساحة أو اخفائها، ويجعلها تسود المشهد أو تتوارى بأسلوب تجريدي تعبيرى.



مزج الفنان بين العناصر والزخارف والألوان للتعبير عن التراث الشعبي السعودي بشكل معاصر من خلال ضربات الفرشاة والمجموعة اللونية الخاصة به وهي الألوان الحارة، وأكد على الزخارف الشعبية السعودية في الجزء العلوي مثل الشريط المتكون من مثلثات وعبر عنها بحرية الفرشاة عن الاحاسيس والمشاعر المتدفقة، وحقق من خلالها العفوية والتناغم وابرز الموروث الثقافي والمكان، والبيئة والخلفية الحضارية.

### نتائج البحث

- تعتبر البيوت النجدية عنصراً هاماً يستخدمه الفنان للتعبير في أعماله الفنية بأسلوب فني معاصر يهدف لنقل فكرة أو مفهوم عبر الصورة إما بشكل مختزل أو مجرد.
- استحداث تصاميم مبتكرة من البيوت النجدية بتقنيات متنوعة أثرت اللوحة التشكيلية كما تميزت بطابع جمالي خاص بين باقي الأساليب التقليدية.
- تتسع الإمكانات التشكيلية للبيوت النجدية لإبداع صيغ متعددة ذات نظم إيقاعية مميزة.
- إمكانية الحصول على تصاميم متعددة ومتنوعة تحمل في طياتها أشكال مبتكرة من البيوت النجدية التي أنتجها فكر ومخيلة الفنان.
- لجماليات مفردات الموروث الشعبي المتمثلة في البيوت النجدية تأثير فعال في الإبداع التصميمي في التصوير التشكيلي.
- تحقيق تقنيات وملامس معاصرة من خلال استخدام الأدوات والخامات المنفذة على سطح اللوحة التشكيلية بأسلوب تجريدي هندسي لدى سمير الدهام، وبأسلوب تجريدي تعبيرى لدى محمد فارح.
- البيوت النجدية بمفرداتها وزخارفها مؤثر قوي في طرح الموضوعات ومحفز للفنان المعاصر نحو استحداث الجديد في كيفية العرض والأسلوب والتقنية للعمل الفني.
- يمكن الاستفادة من البيوت النجدية والتراث كمصدر من المصادر التي يمكن من خلالها تفتيح آفاق جديدة للرؤى الابتكارية والتطوير والإبداع في إنتاج تصميمات معاصرة تتوافق مع السوق المحلي والعربي والعالمى.
- التصميمات المبتكرة للبيوت النجدية حملت طابع محلي وحوث رسالة تربية من خلال التعرف على تراث الأجداد.
- توجه الفنان التشكيلي الى الاستلham من البيوت النجدية كمصدر للرؤية التصميمية يعمل على زيادة الابتكار والتجديد في تصميم اللوحات التشكيلية ويحافظ على الهوية الثقافية بشكل يواكب التطور الحضاري .
- إن الفنان التشكيلي سمير الدهام ومحمد فارح كانا لديهما القدرة الابتكارية والتي مكنتهما من إنتاج تصميمات مبتكرة مستوحاه من البيوت النجدية وذلك بالتفكير المستمر وإعطاء الحرية للعقل للتخيل والوصول إلى أفكار جديدة تضاف للعملية التصميمية .
- تحقيق فرضية البحث في أن الاستلham من البيوت النجدية في التصوير التشكيلي السعودي المعاصر أبرزت إبداع في دمج العناصر ذات نوق فني مترن من حيث الفكرة والألوان وتناسقها لتظهر لنا الحس الفني المعاصر مما أكد فرضية الدراسة وهي أن البيوت النجدية أطلقت أفكار في العملية التصميمية وعملت على تطوير مهارات الفنان واكسبته القدرة على إيجاد الحلول التصميمية الإبداعية.

### التوصيات

- ضرورة إجراء دراسات تطبيقية على الموروث الشعبي في مجالات الفنون التشكيلية المتنوعة المنفذة بالخامات المختلفة لإنتاج أعمال إبداعية مبتكرة للحفاظ على الموروث الثقافي والمادي.
- التوعية بأهمية الموروث الشعبي ودراسة خاصة لأنواع البوت الشعبية في المملكة العربية السعودية كلغة بصرية مؤثرة تمثل الواجهة الحضارية والثقافية لأي بلد في العالم.



- استثمار الفنون الشعبية لاستيعاب طاقات الفنانين والتحفيز على الابتكار والابداع في رؤيا قضايا المجتمع والتعبير عنها وإيجاد الحلول المبتكرة لإنتاج أعمال فنية بأساليب وتقنيات جديدة ومبتكرة وأصيلة من الموروث الشعبي السعودي.
- التأكيد على الاهتمام المستمر بالتراث السعودي والاستفادة من معطياته المتعددة وذلك لإحياء التراث السعودي والوطني والعربي تنفيذاً لرؤية المملكة 2030م من خلال دراسته وتوظيفه في الفنون التشكيلية.
- ضرورة تحفيز الباحثين للمزيد من البحث في استخدام مفردات التراث السعودي في التصميمات لما لها من تأثيرات إيجابية تثري القيمة الجمالية للتصميم وإيجاد طراز حديث متطور يتلاءم مع متغيرات العصر ومتطلباته لإثراء القيمة الجمالية للتصميم والارتقاء به وتوثيق الفن المحلي وأرشفته وتفسيره. وإجراء التجارب على المفردات الشعبية المتنوعة حيث مازالت هناك المزيد من الفرص المتجددة للتجريب والابداع.

## المراجع

- 1- البسيوني، محمود (2006). أسرار الفن التشكيلي. الطبعة الثالثة. مصر: عالم الكتب.
- 2- السديري، مها محمد ناصر (2022) القيم التشكيلية والجمالية لأساليب رسم وتصوير الخيول في التصوير السعودي المعاصر. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع29، 243-277.
- 3- السديري، مها محمد ناصر، (2022م) البصمة ودورها في إثراء التعبير على مسطح اللوحة التشكيلية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج 6، ع42، ص81-107.
- 4- السديري، مها محمد ناصر، (2023م) جمالية توظيف الرموز التراثية المستمدة من الأبواب النجدية في التصوير التشكيلي السعودي. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ع46، ص315-352.
- 5- الشمري، تهاني سعود عايد محمد. (2019). زخارف الفن الشعبي والتراث السعودي وكيفية المحافظة عليها من الاندثار. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع16، ج3.
- 6- الشهراني، حامد محمد سالم. (2019). النظم الجمالية لصياغة المفردات الزخرفية لتراث السعودي ودورها في استلهام التشكيل الخزفي المباشر. جامعة المينيا- كلية التربية - مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج 34، ع 3، ص767-786.
- 7- الشهري، عبد الله ظافر علي. (2006). دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي. مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس - كلية التربية، ع 30، ج 3.
- 8- عبدا لكريم، عبد الرحيم عوض حسين (2016). النقد الفني بين النظرية والتطبيق. كلية الفنون والتصميم، جامعة العلوم التطبيقية.
- 9- عثمان، مروة محمود جلال محمد. (2021). رموز التصوير الشعبي في الفلكلور المصري مصدرا لإثراء التصميم الطباعي للملابس الشبابية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، عدد خاص، 439.
- 10- العزاوي، عمر جسام. (2020). أهمية الموروث الثقافي وطرق حمايته. مجلة فكر: مركز العبيكان للأبحاث والنشر، ع29، 73.70.
- 11- الغماس، حنان صالح عبد الله ومحمد، منى محمد إبراهيم (2022). رؤية مستحدثة للبيوت التراثية السعودية بين التعبيرية والوظيفية من خلال الطباعة الفنية. المجلة العربية للنشر العلمي، ع 39. ص 529-558.
- 12- فهمي، أميرة (2012). المردود التعبيري لتوظيف المفردة التشكيلية الواحدة في التصور الحديث والمعاصر. بحث منشور، بحث في التربية الفنية، مج37.
- 13- الكوفحي، خليل (٢٠٠٩). مهارات في الفنون التشكيلية. الأردن: جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث.
- 14- مصطفى، د. هिला. (2012) القيم التربوية والجمالية لملمحة كلكامش (دراسة تحليلية)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة العدد (202).





15-النويري، محمد بن عبد الله. (2017). المنظمة الدولية للفن الشعبي: التغيير والتفؤل المشروع. الثقافة الشعبية: أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، مج10، ع36، 8، 9 .

المراجع من الانترنت :

- 16-عمارة نجدية - ويكيبيديا(wikipedia.org)
- 17-الزخارف الشعبية في البيوت النجدية | المرسل(almrsal.com)
- 18-ثقافي / البيوت القديمة في نجد / تقرير وكالة الأنباء السعودية(spa.gov.sa)
- 19- المقلط في البيت النجدي القديم-Bing images
- 20-Muqawil مقال
- 21-[https://muqawil.org/ar/information\\_center/publications/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-90](https://muqawil.org/ar/information_center/publications/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-90)
- 22- <https://twitter.com/daralagdad/status/5156921337898885132>
- 23-<https://muqawil.org/public/publications/2722e816ad2f4301b9babad8473cc393ca121299.pdf>
- 24-<https://www.albayan.ae/sports/2006-09-29-1.873249>
- 25-المطبخ في البيت النجدي القديم-Bing images
- 26-جصة التمر القديمة - بحثGoogle
- 27- <https://twitter.com/daralagdad/status/515692133789888513>
- 28-<https://www.wafyapp.com/ar/article/the-diversity-of-traditional-houses-across-the-kingdom>
- 29-<https://twitter.com/SalehAlodhaibi/status/910633865676558336>
- 30- <https://shop20602.locandapetrucci.com/content>
- 31-<https://www.saaih.com>

## References

1. Al-Basiouni, Mahmoud (2006). Secrets of fine art. Third edition. Egypt: World of Books.
2. Al-Sudairy, Maha Muhammad Nasser (2022) Plastic and Aesthetic Values of Methods of Drawing and Painting Horses in Contemporary Saudi Painting. The scientific journal of the IMSIA Association for Education through Art, p. 29, 243-277.
3. Al-Sudairi, Maha Muhammad Nasser, (2022 AD) The fingerprint and its role in enriching expression on the surface of the plastic painting. The Arab Journal of Science and Research Publishing, Vol. 6, p. 42, pp. 81-107.
4. Al-Sudairi, Maha Muhammad Nasser, (2023 AD) The aesthetic use of traditional symbols derived from the Najd doors in Saudi plastic photography. The Academic Journal for Scientific Research and Publication, p. 46, pp. 315-352.
5. Al-Shammari, Congratulations Saud Ayed Muhammad. (2019). Motifs of folk art and Saudi heritage and how to preserve them from extinction. The Arab Journal of



- Social Sciences: The Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, p. 16, part 3.
6. Al-Shahrani, Hamed Mohamed Salem. (2019). The environmental systems of the collocation formula of the Saudi heritage and its role in the direct pottery inspiration. Minia University - College of Education - Journal of Research in Education and Psychology, Volume 34, Issue 3, pp. 767-786.
  7. Al-Shehri, Abdullah Dhafer Ali. (2006). The role of art education in preserving the Saudi folklore. Journal of the Faculty of Education: Ain Shams University - Faculty of Education, p. 30, part 3.
  8. Abd al-Karim, Abd al-Rahim Awad Hussein (2016). Art criticism between theory and practice. College of Art and Design, University of Applied Sciences.
  9. Othman, Marwa Mahmoud Jalal Muhammad. (2021). Symbols of popular photography in Egyptian folklore as a source for enriching the typographic design of youth clothing. Journal of Architecture, Arts and Humanities: The Arab Society for Islamic Civilization and Arts, Special Issue, 439.
  10. Al-Azzawi, Omar Jassam. (2020). The importance of cultural heritage and ways to protect it. Fikr Magazine: Obeikan Center for Research and Publishing, p. 29, 70 73.
  11. Al-Ghammas, Hanan Saleh Abdullah and Muhammad, Mona Muhammad Ibrahim (2022). An updated vision of Saudi traditional houses between expressionism and functionality through artistic printing. The Arab Journal for Scientific Publication, p. 39, pp. 529-558.
  12. Fahmy, Amira (2012). The expressive return of employing the single plastic term in the modern and contemporary perception. Published research, Research in Art Education, Vol. 37.
  13. Al-Kofhi, Khalil (2009). Fine arts skills. Jordan: A wall for the world book, the modern world of books.
  14. Mustafa, Dr. hey. (2012) The educational and aesthetic values of the Epic of Gilgamesh (analytical study), University of Baghdad, College of Fine Arts, Issue (202).
  15. Al-Nuwairi, Muhammad bin Abdullah. (2017). Folklore International: Change and Legitimate Optimism. Popular Culture: Archive of Popular Culture for Studies, Research and Publishing, Vol. 10, P. 36, 8.9.